

# 10 . مؤشرات تحليل الاستثمار وتقييم فجوة المجازبية والأداء - حالات دراسية

## 10. مؤشرات تحليل الاستثمار الأجنبي المباشر وتقييم البيئة الاستثمارية

### 10.1 مؤشر الأداء ومؤشر الإمكانيات للاستثمار الأجنبي المباشر الوارد

#### (FDI Performance Index and FDI Potential Index):

- أطلقت أمانة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) لأول مرة في تقرير الاستثمار الدولي لعام 2001 مؤشر الاستثمار الأجنبي المباشر الوارد.



■ وذلك لتحديد مدى نجاح جهود القطر في استقطاب الاستثمار الأجنبي المباشر من منظور يحاول مقارنة قوة الدولة الاقتصادية، ومدى توافق ذلك مع درجة مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في نشاطها الاقتصادي (المحلي والخارجي/التصديرى، وخلق وظائف في سوق العمل.



■ ثم لاحقا طورت الأونكتاد هذا المؤشر في تقرير الاستثمار الدولي لعام

2002 ليصبح مؤشرين:-

■ الأول مؤشر الأداء .

■ والثاني مؤشر الإمكانيات .

## ❖ مكونات المؤشر:

• مؤشر الأداء =

حصة القطر من تدفقات الـ FDI إلى إجمالي تدفقات الـ FDI في العالم

حصة الناتج المحلي الإجمالي للقطر إلى الناتج المحلي الإجمالي عالمياً

• ويُؤخذ متوسط آخر ثلاثة سنوات للحد من تأثير العوامل الموسمية

أو التطورات العرضية.

• وهي ذات الخطوات لحساب الرقم القياسي للتدفقات الاستثمارية

الداخلة أو الخارجة.



■ أما مؤشر الإمكانات فيستند حسابه إلى 8 عوامل تشمل:

■ نمو الناتج المحلي الإجمالي، متوسط دخل الفرد - نسبة الصادرات إلى

إجمالي الناتج المحلي الإجمالي - عدد خطوط الهاتف لكل 1000

نسمة - حجم استغلال الطاقة التجارية - نسبة الإنفاق على البحوث

والتطوير للدخل الوطني - نسبة الملتحقين بالدراسات العليا للسكان

- تصنيف القطر السيادي.

## ❖ دليل المؤشر:

✓ دلالات مؤشر الأداء: حصول الدول على معدل واحد فما فوق دلالة على انسجام قوتها الاقتصادية مع قدرتها على جذب الـ FDI.

✓ دلالات مؤشر الإمكانيات: يتراوح مداه بين 0 و 1 وهو يحسب من قسمة الفرق بين قيمة المتغير في القطر وأدنى قيمة للمتغير على الفرق بين أعلى وأدنى قيمة للمتغير.



## ويصنف القطر وفق مؤشر الأداء ومؤشر الإمكانيات لينتمي لإحدى المجموعات الأربعة التالية:

- 1) مجموعة الدول ذات مؤشر أداء مرتفع ، ومؤشر إمكانيات مرتفع.
- 2) مجموعة الدول ذات مؤشر أداء مرتفع، ومؤشر إمكانيات منخفض (الأداء الفعلي أكبر من الإمكانيات).
- 3) مجموعة الدول ذات مؤشر أداء منخفض ومؤشر إمكانيات مرتفع. (حيث الأداء الفعلي أقل من الإمكانيات).
- 4) مجموعة الدول ذات مؤشر أداء منخفض ومؤشر إمكانيات منخفض.



## 10.2 مؤشر المخاطر القطرية:

- عادة ما يستعين المستثمر الأجنبي قبيل إقدامه على اتخاذ قرار الاستثمار في قطر معين، بالنتائج التي تتوصل لها الجهات الدولية المتخصصة المعنية بتقييم المخاطر القطرية.
- وقد أصبحت مؤسسة خدمات المخاطر السياسية (Political Risk Services) من أشهر هذه الجهات حيث تقوم بإصدار تقارير عن مختلف الدول وتقوم بترتيب هذه الدول طبقاً لمستويات المخاطر فيها.

■ يستند نظام تقييم المخاطر على إعطاء قيم عديدة (تسمى نقاط مخاطر) لعدد من مكونات المخاطر يتم تحديدها سلفاً، حيث تعطي أرقاماً أعلى للمخاطر المتدنية.

■ هذا وقد جمعت مختلف مكونات المخاطر القطرية تحت ثلاث مجموعات هي: المخاطر السياسية، المخاطر الاقتصادية والمخاطر التمويلية.

■ لكل مجموعة عدد من المؤشرات الفرعية، ويمثل مجموع نقاط المخاطر للمكونات الفرعية، قيمة مؤشر المخاطر لتلك المجموعة.

## المكونات الفرعية لمجموعة المخاطر السياسية

إجمالي نقاط المخاطر	هدف المكون	المكون الفرعي
12	يهدف لقياس القدرة على الاستمرار في الحكم	استقرار الحكومة
12	يهدف لقياس مدى اقتناع الجمهور بالسياسات الاقتصادية	الظروف الاقتصادية والاجتماعية
12	يهدف لقياس توجهات الحكومة نحو الاستثمار الوافد	تقاطع الاستثمار
12	يهدف لقياس تفشي العنف السياسي	النزاعات الداخلية
12	يهدف لقياس ما يواجهه القطر من قيود خارجية	النزاعات الخارجية
6	يهدف لقياس مختلف أوجه استخدام المكائنة السياسية لأغراض شخصية	الفساد السياسي
6	يهدف لقياس التأثيرات السلبية المترتبة على دور العسكر في السياسة	العسكر في السياسة
6	يهدف لقياس التوتر الاجتماعي المترتب على الدعوات الدينية السياسية	الدين في السياسة
6	يهدف لقياس سيادة حكم القانون واحترام القانون	الأمن والنظام
6	يهدف لقياس التوتر الاجتماعي والمترتب على العرق واللغة	التوتر العرقي
6	يهدف لقياس مدى استجابة الحكومات لشعبها	المساءلة الديمقراطية
4	يهدف لقياس قوة ونوعية الأطر المؤسسية للإدارة	نوعية الإدارة
<b>100</b>		<b>المجموع</b>



➤ المخاطر التمويلية: وتهدف هذه المجموعة لتوفير أداة تساعد في الحكم على التزامات القطر الرسمية والتجارية والائتمان التجاري.

## المكونات الفرعية لمجموعة المخاطر التمويلية

ملاحظات	إجمالي نقاط المخاطر	المكون الفرعي
نسبة 200% فما فوق تعطي صفر؛ ونسبة صفر إلى 5% تعطي 10 نقاط.	10	الديون الخارجية لنسبة من الناتج المحلي الإجمالي
نسبة 85% فما فوق تعطي صفر؛ ونسبة صفر إلى 5% تعطي 10 نقاط.	10	نسبة خدمة الديون
عجز نسبة 120% فما تحت تعطي صفر؛ وفائض بنسبة 25% فما فوق تعطي 15.	15	الميزان الجاري كنسبة من الصادرات
أقل من نصف شهر تعطي صفر؛ أكثر من 15 شهر تعطي 5 نقاط.	5	السيولة الدولية الصافية كغطاء لشهور الاسترداد
تحدد حسب حالة التغير النسبي في سعر الصرف مقابل الدولار.	10	استقرار سعر الصرف
	50	إجمالي

➤ المخاطر الاقتصادية: وتهدف هذه المجموعة إلى تقييم أوجه القوة

وأوجه الضعف في الحالة الاقتصادية السائدة.

➤ هذا وقد استخدمت النسب الاقتصادية المتعارف عليها توخياً

للمقارنة بين الدول.

➤ هذا وقد تم تحويل مؤشر دخل الفرد بنسبته إلى متوسط دخل الفرد

لكل الأقطار التي تدخل في التحليل.

## المكونات الفرعية لمجموعة المخاطر الاقتصادية

ملاحظات	إجمالي نقاط المخاطر	المكون الفرعي
أقل من 10% تعطي صفراً؛ أكثر من 250% تعطي 5 نقاط.	5	دخل الفرد (كنسبة من متوسط الأقطار)
أكثر من سالب 7% تعطي صفراً؛ أكثر من 6% تعطي 10 نقاط.	10	معدل النمو الحقيقي في الناتج المحلي الإجمالي
أكثر من 130% تعطي صفراً؛ أقل من 2% تعطي 10 نقاط.	10	معدل التضخم
عجز أكبر من 30% يعطي صفراً؛ فائض أكبر من 4% يعطي 10 نقاط.	10	فائض الميزانية
عجز أكثر من 40% يعطي صفراً؛ فائض أكثر من 10% يعطي 15 نقطة.	15	الميزان الجاري كنسبة من الناتج المحلي
	50	إجمالي

■ لأغراض الحصول على المؤشر المركب للمخاطر القطرية يتم الحصول على إجمالي نقاط المخاطر التي يحصل عليها القطر بحيث يكون وزن المخاطر السياسية 50 % بينما يكون وزن كل من المخاطر التمويلية والاقتصادية 25 %،

■ وبحيث يمثل الحصول على إجمالي نقاط المخاطر (100 نقطة) غاية المخاطر المتدنية.

■ بينما يمثل الحصول على صفر غاية المخاطر المرتفعة .



## المخلاصة

برهن الواقع انه رغم أهمية تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر لاقتصاد أي دولة لاسيما الدول النامية لاستكمال قصور التمويل التنموي إلا أن الأهم من ذلك هو قدرة هذه الدولة على الاستفادة من هذا التدفق، وتحسين كفاءة اقتصاديتها عن طريق استخدام تكنولوجيا جديدة، وأساليب إدارة جديدة، وتوطين هذه التكنولوجيا .

وهو ما يملئ ضرورة ربط شركات الاستثمار الأجنبي المباشر، بالشركات المحلية، ومراكز الأبحاث والجامعات بالدولة، حتى تستفيد تلك الجهات من الخبرات التي تمتلكها شركات الاستثمار،

## 10.3 تطبيقات وخبرات دولية حول دور التدفقات المالية في التنمية

- وفيما يتعلق بالأوضاع في العديد من الدول العربية وكذلك الدول النامية،
- فان عقبة التمويل أو اجتذاب التدفقات الخارجية قد لا تكون العقبة الرئيسية في طريق ومسار التنمية الاقتصادية،
- فطبقا للتجارب وواقع وخبرات العالم النامي فان العديد من الدول النامية والعربية لازالت تحتل موقعا متأخرا في قطار التطور رغم امتلاكها قدرات وموارد وطاقات طبيعية ومالية ذات وفرة عالية.



- حيث يوضح الواقع انه قد تقف عوامل عديدة تمثل حائلا دون فعالية الجهود التنموية المبذولة مثل :-
- الثقافة والأفكار والموروث الاجتماعي
- التنظيم
- دور القانون
- حالة المؤسسات القانونية والتشريعية والتنفيذية،

## تجارب الاخفاق في المسار التنموي رغم توافر التمويل

- ❖ يمدنا الواقع بتجارب للعديد من الدول كأمثلة واضحة على الإخفاق في الحفاظ على المسار التنموي، رغم وفرة التمويل،
- ❖ تجربة إيران في منتصف القرن الماضي: بدأت مسار تنموي تصنيعي في خمسينات وستينات القرن الماضي، وأدت الثورة النفطية في السبعينات إلى تضخم ثروة إيران، وتم قصر تلك الثروات على فئة محدودة وحرَم المجتمع منها، وزاد الفساد والاحتكار، فقامت الثورة وتعطل المسار التنموي .

❖ تجربة البرازيل في منتصف القرن الماضي: بدأت البرازيل تجربتها التنموية بخطوات متسارعة مثل كوريا الجنوبية، بل يضاف إلي ذلك تمتعها بموارد وطاقات طبيعية عالية لاسيما الموارد الزراعية، إلا أن خلل التوزيع الجغرافي للتنمية والاهتمام بتنمية الجنوب الغربي على حساب الشمال الشرقي للبرازيل، وتفاوت التنمية والتطور بين المدن والقرى بل بين المدن والأحياء الفقيرة المتاخمة لها، وتركز الثروة في يد فئة قليلة على حساب السواد الأكبر من قطاعات الشعب (تركز الأصول)، والتركيز على الصناعات الرأسمالية الكبيرة وعدم الاهتمام بالتعليم. كل ذلك أدى لانحراف المسار التنموي للبرازيل وتوقف مساره التطوري، مقارنة بالدول ذات التجارب الناجحة.

❖ تجربة الأرجنتين في منتصف القرن الماضي: كانت الأرجنتين متقدمة اقتصاديا وتنمويا عن كندا في مطلع القرن العشرين، ومع تقدم عملية التصنيع والتمدن نشأت طبقة اجتماعية جديدة هي العمالة الصناعية، التي خرج منها خوان بيرون رئيسا للأرجنتين وأولى جل اهتمامه للطبقة التي أوصلته للسلطة، على حساب باقي طبقات وشرائح المجتمع، وهو الأداء الذي قسم المجتمع واخل بتماسكه بما أدى لتباطؤ المسار التنموي،

❖ تجربة باكستان في منتصف القرن الماضي: سارت التجربة الباكستانية بخطوات جيدة في بدايتها فترة الستينيات، إلا أنها أخلت بتوزيع التنمية جغرافيا بشكل عادل، حيث تركز التطوير على غرب باكستان على حساب شرقها، وكان الشرق يدفع ثمن تنمية الغرب، لينتشر التقدم وارتفاع الدخل ومستوى المعيشة غرب البلاد، على حساب انتشار الفقر والبطالة في شرق البلاد، بما أدى للثورة وقيام حرب أهلية أدت لانفصال واستقلال شرق باكستان (بنجلاديش)، بما أدى لتباطؤ مسار التنمية في باكستان.

## (10.4) فجوة جاذبية وأداء الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول العربية

➤ يقوم هذا الجزء من البرنامج بتقييم حجم الفجوة القائمة فيما بين قدرات الدول العربية على توفير مقومات جاذبة لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، والحجم الفعلي والآثار الناجمة عن تدفقات ذلك الاستثمار الأجنبي المباشر .

➤ وهو ما سيتم توضيحه على النحو التالي:-





# 1- العلاقات التفاعلية المؤثرة في **حجم وكفاءة** الاستثمار الأجنبي المباشر الداخل للدول المستضيفة

نشاط هيئات  
ترويج  
الاستثمار في  
الدول  
المستضيفة

العوامل الجاذبة للاستثمار الأجنبي المباشر للدولة  
المستقبلية:

- حجم السوق
- توفر عوامل إنتاج رخيصة / إنتاجية عالية
- توفر ثروات طبيعية
- بيئة ملائمة للأعمال
- استقرار سياسي واقتصادي
- محاربة الفساد

محددات الاستثمار الأجنبي  
المباشر:

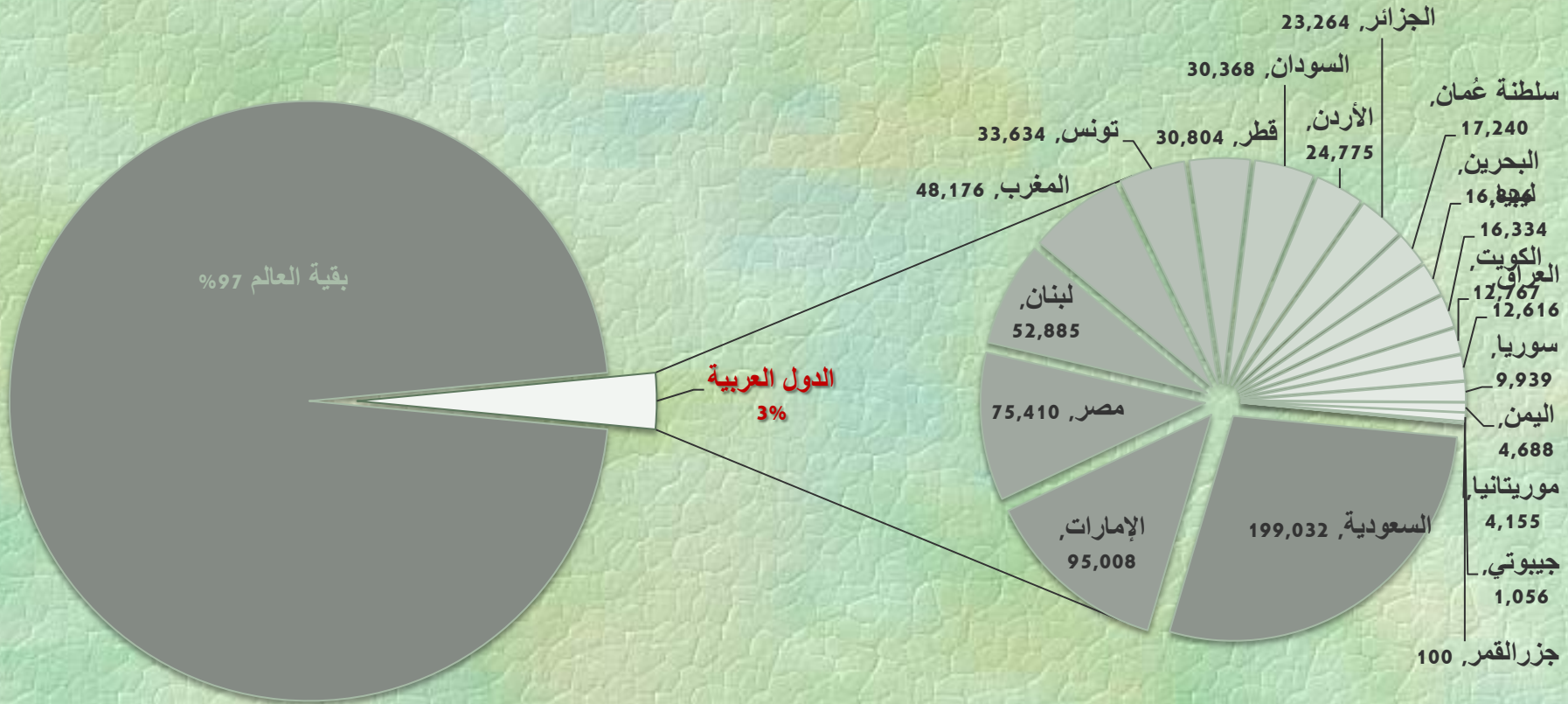
- البحث عن معدلات عائد مرتفعة.
- تنويع المخاطرة

**حجم وكفاءة** الاستثمارات  
الأجنبية المباشرة الواردة للدول  
المستقبلية

آثار الاستثمار الأجنبي المباشر التنموية **(المتوقعة)** :

- المساهمة في خلق مواطن وفرص عمل
- تحسين مستوى الأجور
- المساهمة في القيمة المضافة
- المساهمة في تكوين رأس المال الثابت
- المساهمة في إيرادات الدولة عن طريق الضرائب
- المساهمة في تعزيز الصادرات والربط مع سلاسل الإنتاج العالمية (التي تمثل 80% من التجارة العالمية اليوم)
- تمويل البحث العلمي والتطوير

## 2- حصة الدول العربية من المخزون العالمي للاستثمار 2012 (تمثل حصة السعودية والإمارات ومصر والمغرب نحو 66.5% من الحصة العربية)



بلغ المخزون العالمي للاستثمار الاجنبي المباشر عام  
2012: 22.812 تريليون دولار

يبلغ مخزون الاستثمار الأجنبي المباشر  
الوارد للدول العربية 709 مليار دولار عام  
2012

### 3- ترتيب الدول العربية في مؤشرات الاستثمار الأجنبي المباشر المتوقع والمحقق 2012



الفجوة	مؤشر الاستثمار الأجنبي المباشر المتوقع (الجاذبية)						مؤشر الاستثمار الأجنبي المباشر المحقق (الاداء)
	جاذبية السوق	توفر الأيدي العاملة	البنية التحتية	توفر الموارد الطبيعية	الترتيب الإجمالي المتوقع	الترتيب الإجمالي المحقق	
-100	3	84	44	83	60	160	الكويت
-86	87	..	32	92	61	147	البحرين
-75	162	22	138	99	105	180	اليمن
-68	9	..	28	45	19	87	الإمارات
-62	27	62	61	64	54	116	عمان
-43	93	17	85	54	55	98	سوريا
-41	79	..	94	36	62	103	الجزائر
-36	81	21	78	41	46	82	مصر
-27	73	55	85	39	69	96	المغرب
1	1	71	45	85	48	47	قطر
3	4	14	70	25	15	12	السعودية
10	126	..	102	74	86	76	تونس
19	44	..	117	50	70	51	العراق
22	147	..	82	72	90	68	ليبيا
23	149	..	133	52	111	88	السودان
41	146	..	118	164	161	120	جيبوتي
64	120	39	99	124	94	30	الأردن
82	100	58	67	142	92	10	لبنان

المصدر: مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، 2013.



## 4- المردود التنموي لتدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.

المساهمة في تكوين راس المال الثابت.

المساهمة في القيمة المضافة.

المساهمة التشغيل.

المساهمة في التصدير.

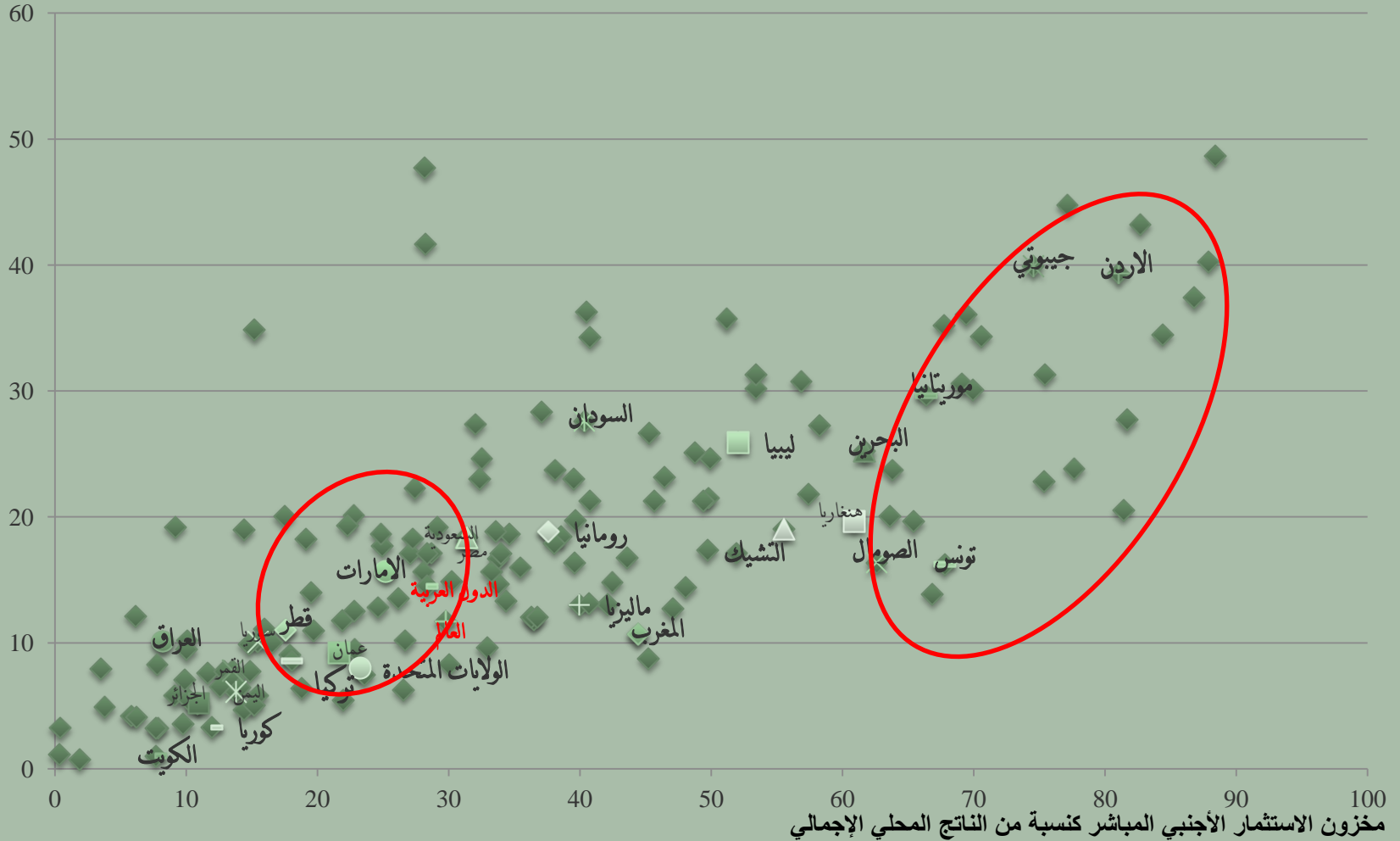
المساهمة في الرواتب والأجور.

المساهمة في الضرائب.

المساهمة في البحث العلمي والتطوير.

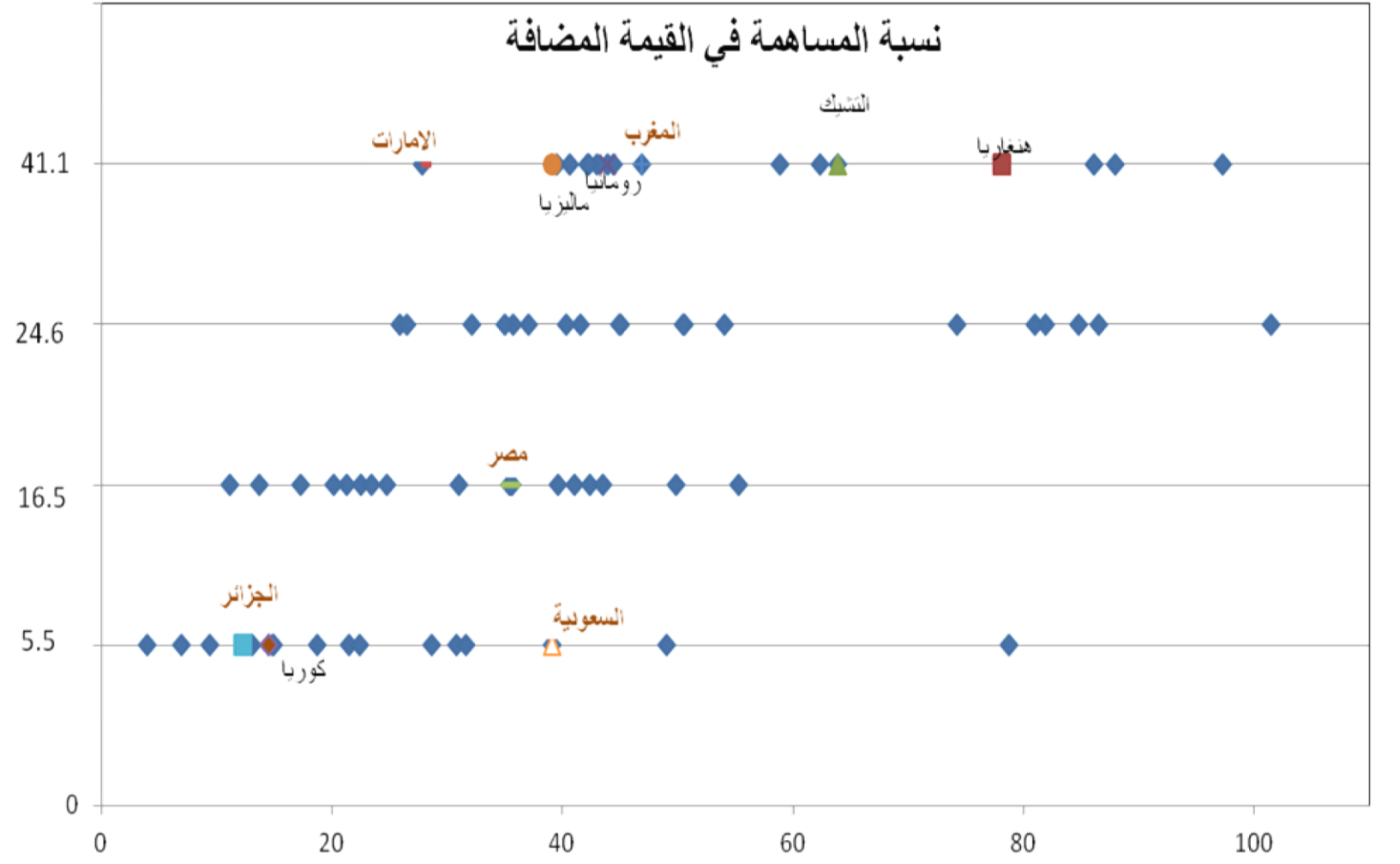
# المساهمة في تكوين رأس المال الثابت

## نسبة المساهمة في تكوين رأس المال الثابت



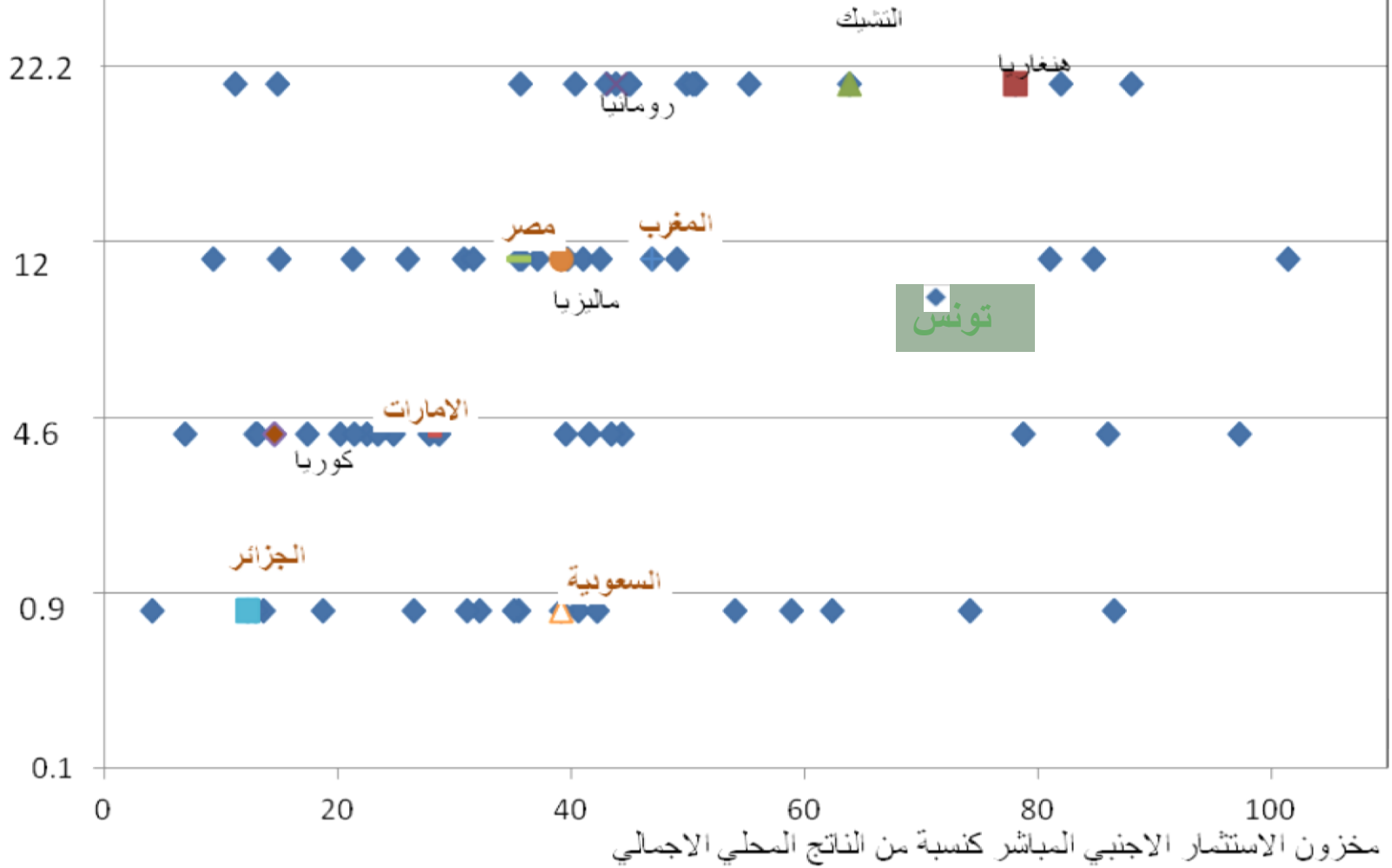
# المساهمة في القيمة المضافة

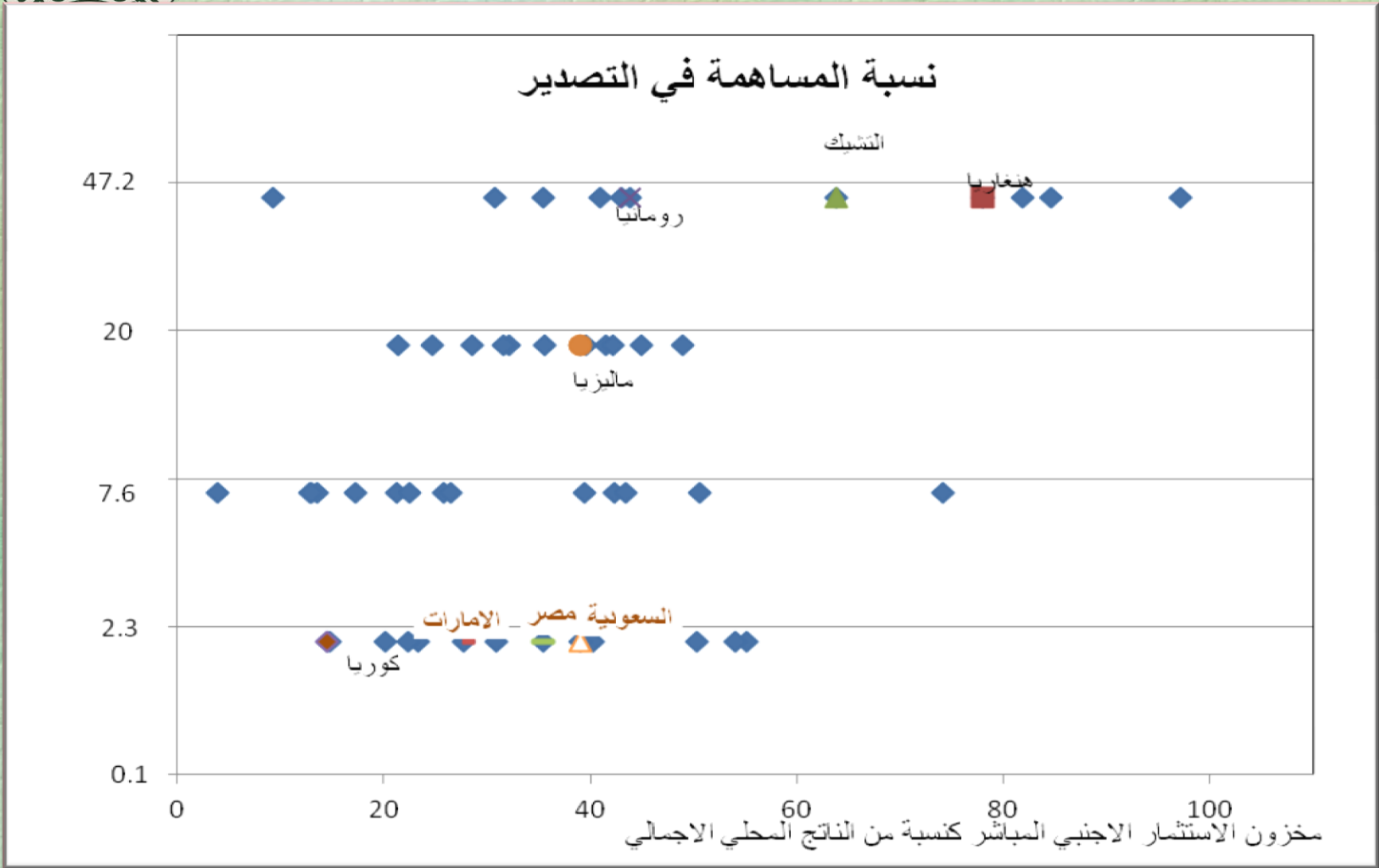
## نسبة المساهمة في القيمة المضافة



مخزون الاستثمار الاجنبي المباشر كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي

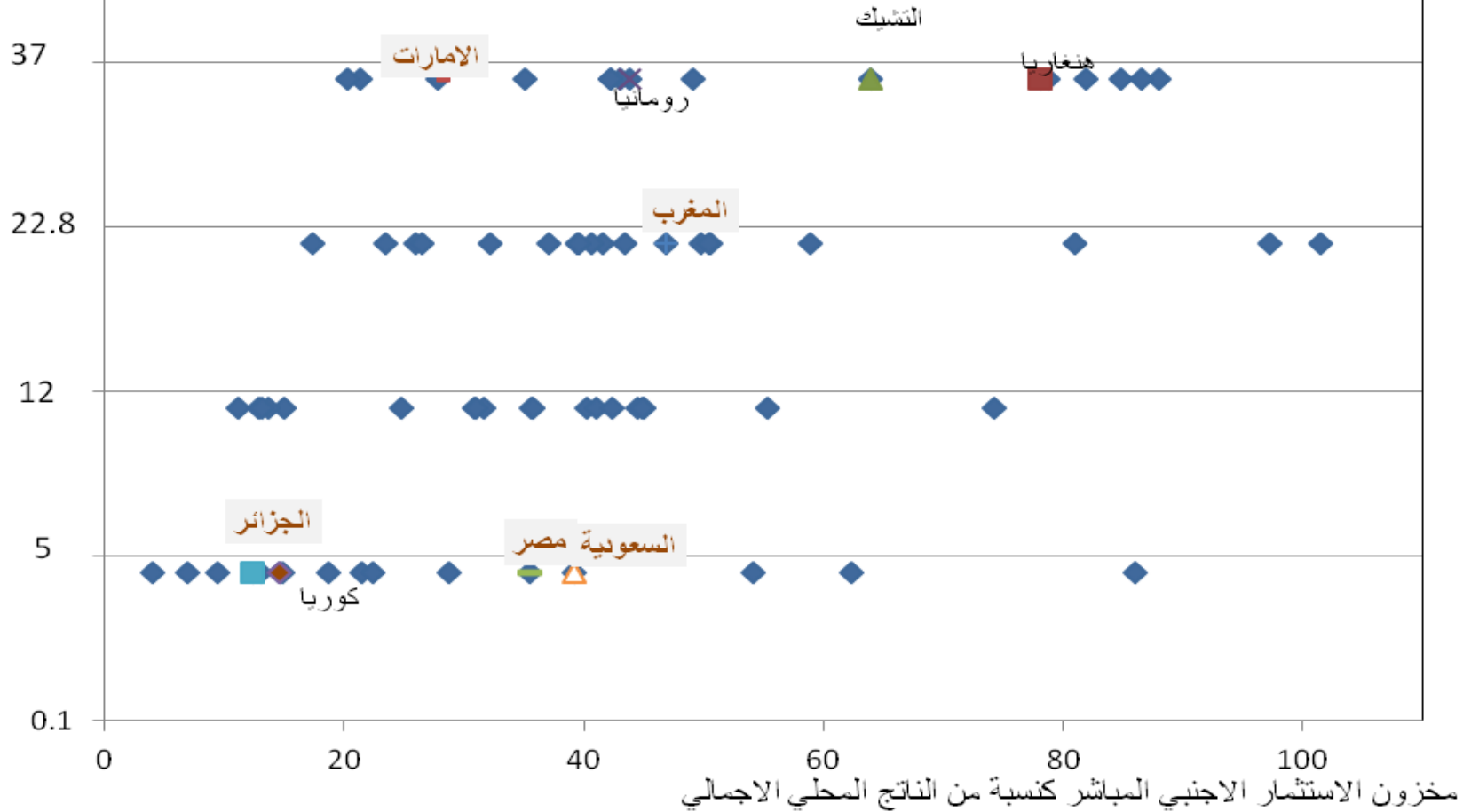
نسبة المساهمة في التشغيل

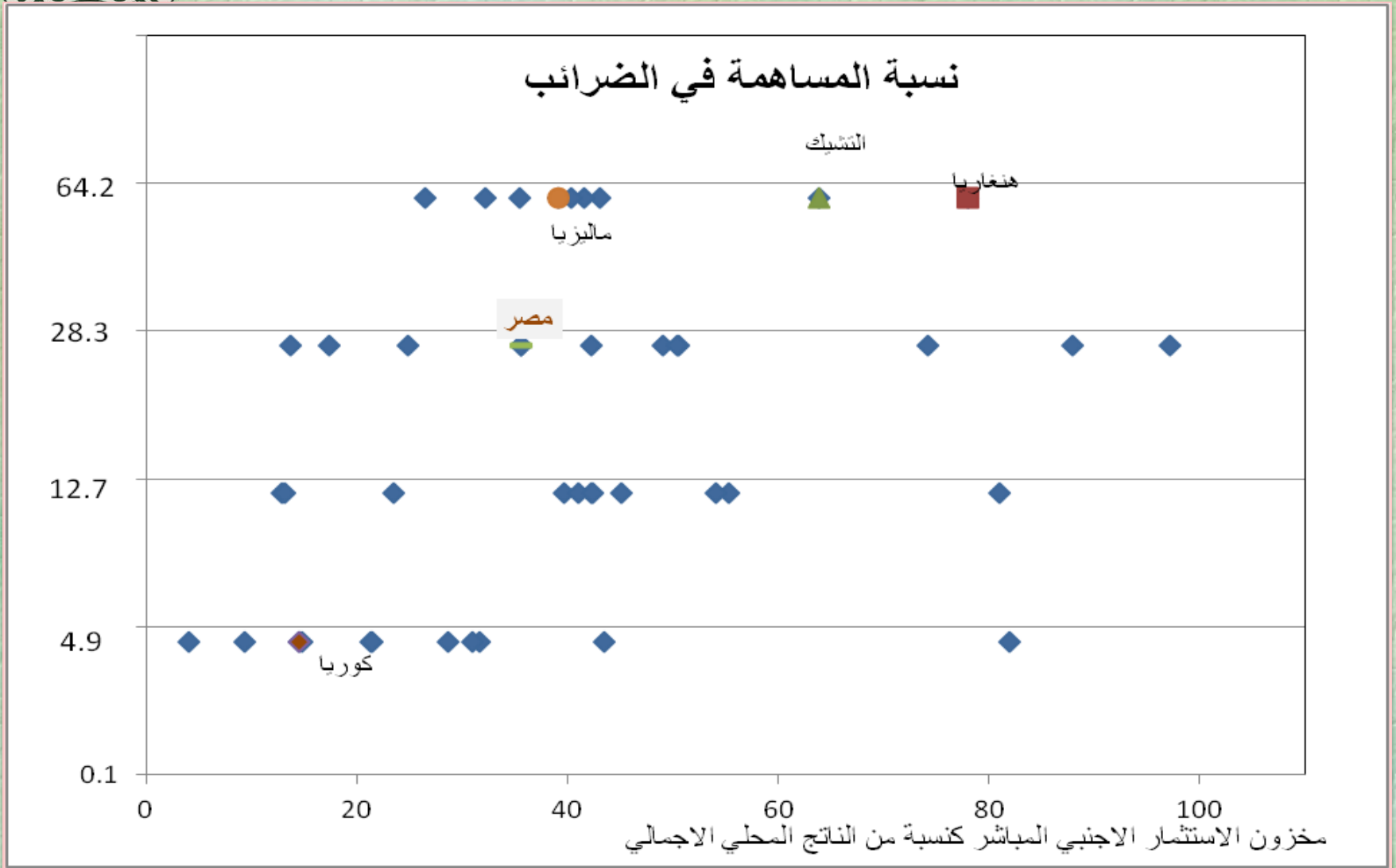




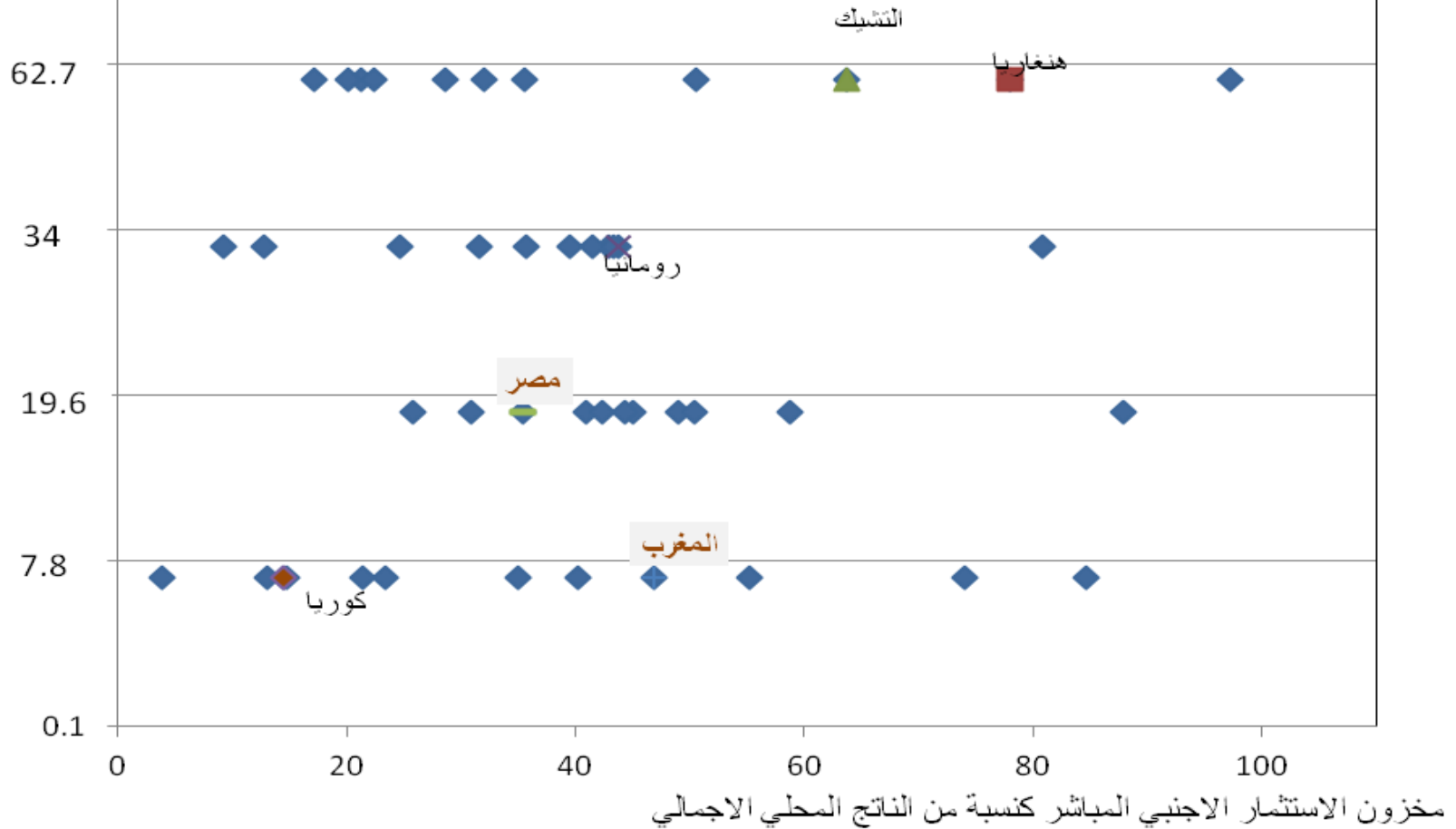


## نسبة المساهمة في الرواتب والأجور





## نسبة المساهمة في البحث العلمي والتطوير



## مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في الاقتصاد 2012 (العدد المشمول بالاحصاء 79 دولة)\*

الترتيب الإجمالي	الاستثمار	البحث العلمي والتطوير	الرواتب والأجور	الضرائب	التصدير	التشغيل	القيمة المضافة	
1	1	1	1	1	1	1	1	هنغاريا
2	1	..	1	1	1	1	..	بلجيكا
3	1	1	1	1	1	1	1	التشيك
4	1	2	1	..	1	1	1	رومانيا
5	1	1	1	1	1	1	1	هونغ كونغ، الصين
7	1	..	..	1	2	2	1	ماليزيا
<b>21</b>	<b>1</b>	<b>4</b>	<b>2</b>	..	..	<b>2</b>	<b>1</b>	<b>المغرب</b>
<b>43</b>	<b>4</b>	..	<b>1</b>	..	<b>4</b>	<b>3</b>	<b>1</b>	<b>الإمارات</b>
<b>49</b>	<b>1</b>	<b>3</b>	<b>4</b>	<b>2</b>	<b>4</b>	<b>2</b>	<b>3</b>	<b>مصر</b>
72	4	4	4	4	4	3	4	كوريا
<b>75</b>	<b>4</b>	..	<b>4</b>	..	..	<b>4</b>	<b>4</b>	<b>الجزائر</b>
<b>76</b>	<b>4</b>	..	<b>4</b>	..	<b>4</b>	<b>4</b>	<b>4</b>	<b>السعودية</b>

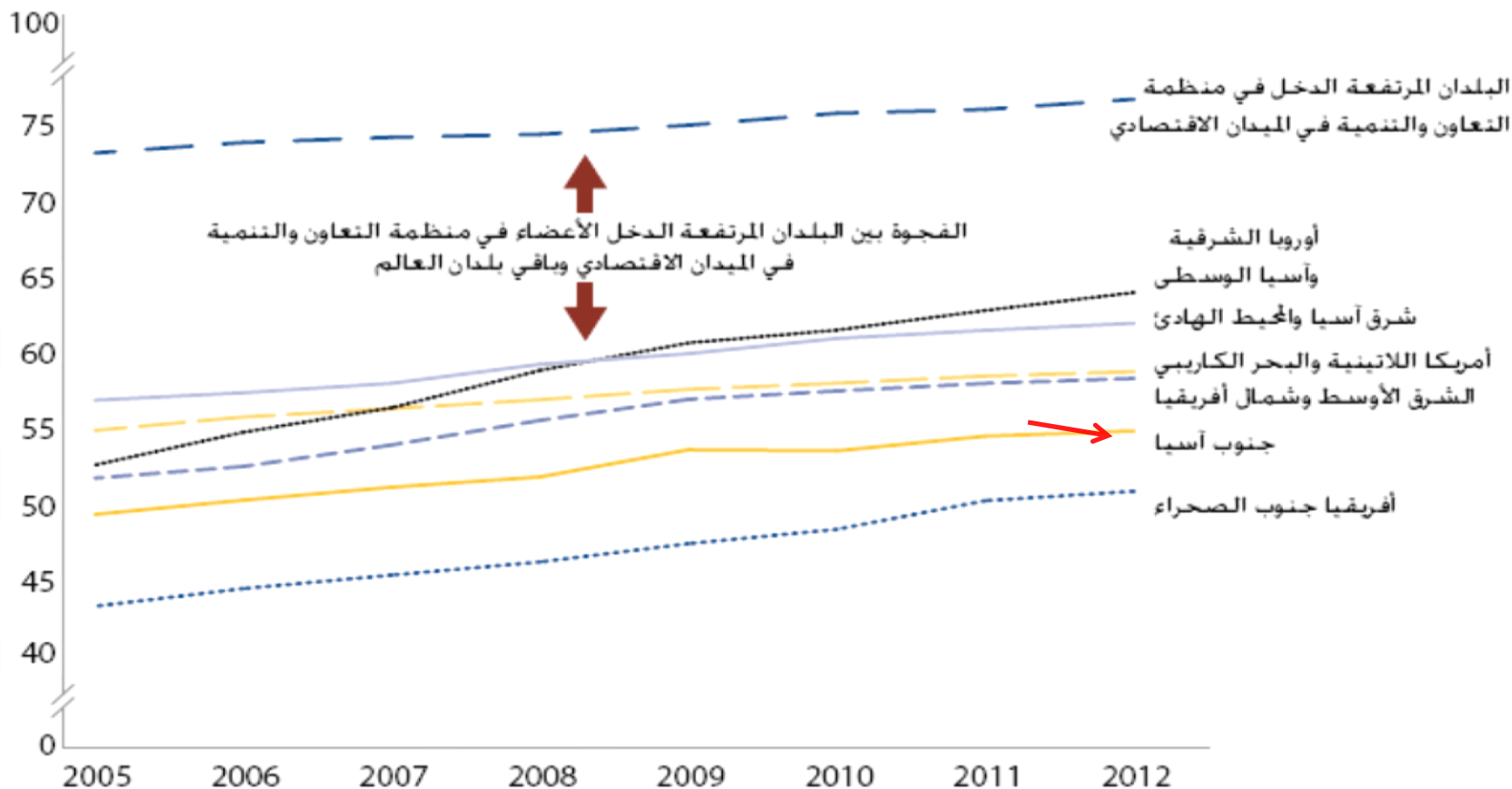
وفقاً للتقرير  
الأحدث لمؤتمر  
الأمم المتحدة  
للتجارة والتنمية،  
تحتل المغرب  
المرتبة 21 تليها  
الإمارات ثم مصر  
ثم الجزائر ثم  
السعودية

\* المعيار من واحد الى أربعة في الاتجاه من الأحسن الى الأسوأ

2013. المصدر: مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية،

## 5. بعض أسباب فجوة الجاذبية وفجوة الأداء أ. ممارسة أنشطة الأعمال

مدى الاقتراب من الحد الأعلى للأداء في المتوسط (نقاط مئوية)

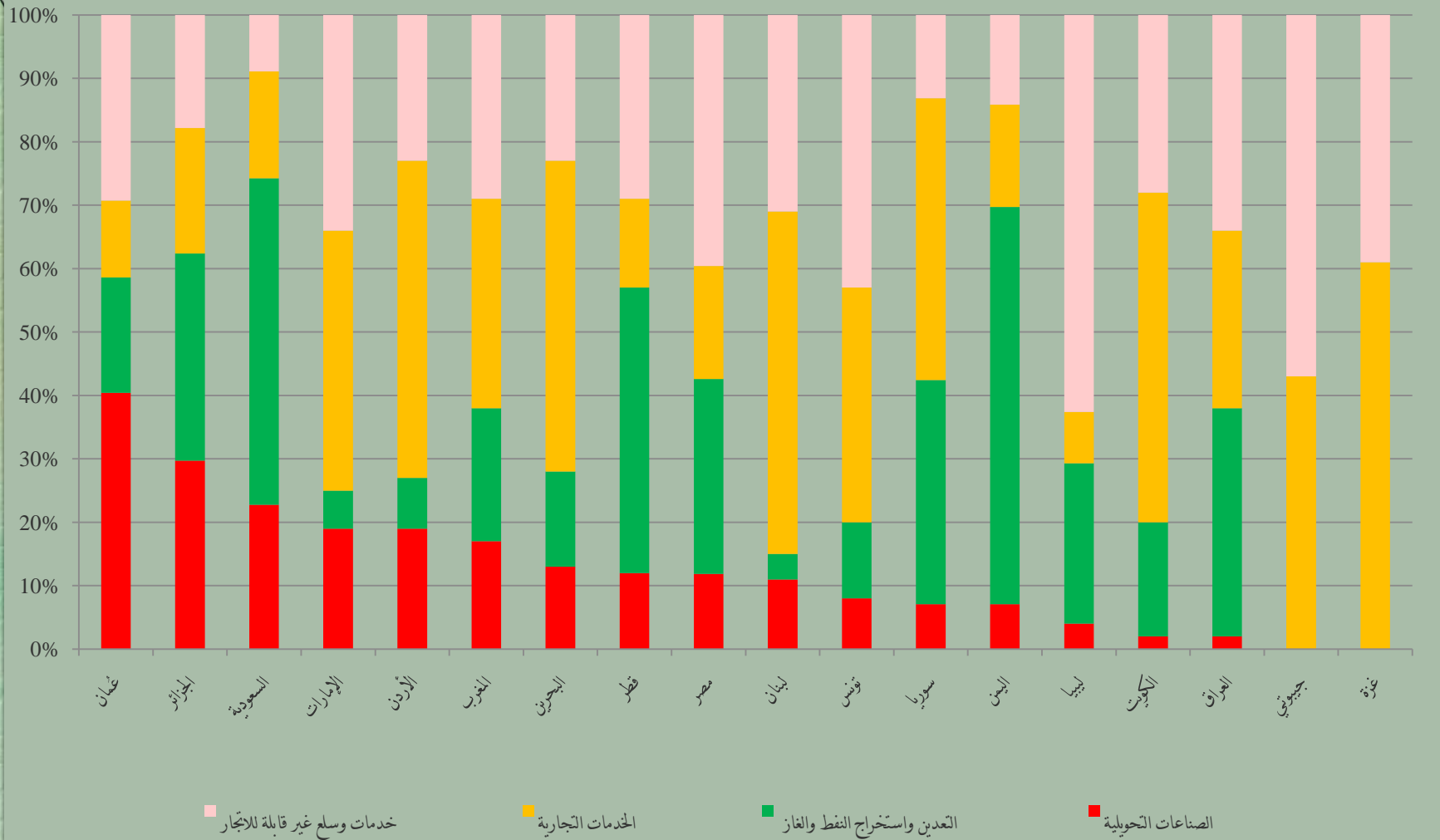


المصدر: 2013. تقرير ممارسة الأعمال للبنك الدولي.



**(ب) أهم معوقات الاستثمار في الدول العربية لا تزال:-  
الفساد وعدم الاستقرار والسوق الموازية (البنك الدولي 2013)**

## ج. تركيز الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الخدمات والتعدين واستخراج النفط



المصدر: تقرير البنك الدولي عن الاستثمار في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، 2013.